Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقاء

تغيرت بهاء ، حتى ان من رآها ليلة خطبتها لا يكاد يعرفها اليوم ، فالمحجران الواسعان يبدوان كأنهما جدثان ترقد فيهما تانك العينان الحالمتان وقد لُفّتا بكفنين ناعمين ، شفافين من الجلد الزعفراني ، هما جفناهما الأعليان . والأهداب الطويلة ، السود ، المقوسة إلى فوق قد التصقت بعضها ببعض واتكأت على حفاف الوجنتين . والوجنتان الذابلتان والخدان الهابطان كأنهما من الجص خالطه القليل من الزيت . والشفتان الرقيقتان مختومتان بخاتم سرّ رهيب ، فلا تختلجان بحركة ، ولا تموّه صفرتهما إلا بقية هزيلة من دم مهزوم . والأنف بمنخريه الدقيقين يتطلع إلى السقف ويعالج الهواء ليأخذ منه نفساً بطيئاً ويرد إليه نفساً أبطأ . واليدان مسبلتان فوق اللحاف الحريري ولكنهما لا قوة